بعض الفوائد المنتقاة من

الدورة العلمية السادسة والأربعين بعد المائة

بمحافظة أسيوط

لفضيلة الشيخ أبي عبد الرحمن

هِشَامِ بْنِ فُؤَادٍ الْبِيَلِيِّ

حفظه الله ووفقه

نقلها بتصرف يسير

بعض طلاب الشيخ -وفقهم الله-

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

فهذه بعض الفوائد المنتقاه، والدرر المجتباه، من كلام شيخنا سلمه الله وثبتنا وإياه، وقد كتبناها بحسب ما سمعناه وفهمناه، من الدورة العلمية السادسة والأربعين بعد المائة بمحافظة أسيوط والتي أقيمت في يوم الأربعاء ١١ من جمادى الأولى ١٤٣٨، ننقلها ها هنا لينتفع بها الطلاب والمحبين:

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((من يبغض الألباني فلا يمكن أن يكون من أهل السنة))

قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((لا يطعن في الألباني إلا صاحب بدعة))

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((إذا كان الحق قديما فدورنا أن نتعلم لا أن نُحدث ولا أن نؤسس ونخترع .))

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((الحزبية ليست محصورة في الجماعات إنما هي وصف للتمحور حول شخص لا ننطلق إلا من أمره، ولا ننزجر إلا بنهيه غير رسول الله صلى الله عليه وسلم)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((إذا دعا الشيخ إلى نفسه لا إلى كتب السلف وجمع الناس عليه لا على السنة فهي الحزبية وإن تسمت باسم السلفية)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((طالب العلم الموفق ليس الذي يحتاج شيخه في كل مفردة لكن الذي يتعلم الكليات فتغنيه عن السؤال في كثير من الجزئيات)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((إذا جعلت سقفك ابن تيميه و أحمد ، فأنت راسب، فكيف بمن جعل سقفه شيخه؟!)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((ليس طلب العلم فقط بكور كبكور الغراب، ولا صبر كصبر الحمار، فكل هذا بلا عمل بالعلم وإخلاص لله عز وجل لا ينفع فالعلم حجة عليك لا لك)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((ليس الورع أن تزهد في المباح من الثياب وأن تسكن في بيت الطين وأنت تأكل في لحوم المسلمين وتنهش أعراضهم وتفتري عليهم مثل رسلان وحزبه)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((ليس كل من درس انتفع ، ولا كل من طلب العلم اهتدى، ولا كل من حفظ القرآن والحديث نجا إنما العبرة بالإخلاص)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((من أحب الشهرة سقط إخلاصه، من أحب الشهرة لم ينتفع به، من أحب الشهرة فإنه غبي استبدل ما عند الله بما عند الناس)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((ليست القوة برفع الأثقال، ولا جري المسافات، ولا بصرع الرجال، إنما القوة أن تلهم رشدك وأن تحرص على ما ينفعك يوم لا يغني والد عن ولده شيئا)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((قرأت للعالم لكنك لم تر دمعته، عرفت ترجمته لكنك ما رأيته في ليله، سمعت عن العالم لكنك لم تر سمته، هذا هو الفارق بين أن تسمع وتقرأ عن العالم وأن تجالسه)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((ليس الشأن اليوم أن ترحل لطلب العلم لكن الشأن إلى من ترحل)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((انتفعنا من ابن باز بإشارته فضلا عن دمعته فضلا عن علمه)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((المجدد في الدين لا يلزم أن يكون في عالم واحد قد يكون بمجموع أهل العلم)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((لو كان أحد يستغني عن طلب العلم لاستغني موسى عليه السلام عنه)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((ذكر أبو بكر ابن العربي في "أحكام القُرآن" (٢/ ٢٤٨)، عن شيخه محمد بن قاسم العُثماني، قال: "أخبرني غير مرَّة: وصلت الفسطاط مرَّة، فجئت مَجلس الشيخ أبي الفضل الجوهري، وحضرت كلامَه على الناس، فكان مما قال في أوَّل مجلس جلست إليه: إنَّ النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – طلَّق وظاهر وآلى، فلَمَّا خرج، تبعته، حتى بلغت معه إلى منزله في جماعة، فجلس معنا في الدهليز، وعَرَّفهم أمري، فإنَّه رأى إشارة الغُربة، ولم يعرف الشخص قبل ذلك في الواردين عليه، فلَمَّا انفض عنه أكثرهم، قال لي: أراك غريبًا، هل لك من كلام؟ قلت: نعم، قال لجلسائه: أفرجوا له عن كلامه؛ فقاموا وبقيت وحدي معه، فقلت له: حضرت المجلس اليوم متبركًا بك، وسمعتك تقول: آلى رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – وصدقت، وطلق رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – وصدقت.

وقلتَ: وظَاهَرَ رسول الله – صلَّى الله عليه وسلم – وهذا لم يكن، ولا يصحُّ أن يكون؛ لأن الظهارَ مُنكر من القول وزورٌ؛ وذلك لا يجوز أن يقع من النبي – صلَّى الله عليه وسلَّم – فضَمَّني إلى نفسه، وقبَّل رأسي، وقال لي: أنا تائب من ذلك، جزاك الله عنِّي من معلم خيرًا، ثُمَّ انقلبت عنه، وبكرت إلى مجلسه في اليوم الثاني، فألفيته قد سبقني إلى الجامع، وجلس على المنبر، فلَمَّا دخلت من باب الجامع ورآني، نادى بأعلى صوته: مرحبًا بمعلمي، أفسحوا لمعلمي، فتطاولت الأعناق إليَّ، وحدقت الأبصار نحوي، وَتَعْرِفُني يا أبا بكر – يشير إلى عظيم حيائه، فإنَّه كان إذا سلَّم عليه أحد أو فاجأه، خجل لعظيم حيائه، واحْمَرَّ حتَّى كأن وجهه طُلِيَ بجلنار – قال: وتبادر الناس إليَّ يرفعونني على الأيدي

ويتدافعونني، حتَّى بلغت المنبر، وأنا لعظم الحياء لا أعرف في أيِّ بُقعة أنا من الأرض، والجامع غاص بأهله، وأسال الحياء بدني عرقًا.

وأقبل الشيخ على الخلق، فقال لهم: أنا مُعلمكم، وهذا معلمي؛ لما كان بالأمس، قلت لكم: آلى رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – وطلَّق، وظاهر، فما كان أحد منكم فَقِهَ عَنِّي، ولا رَدَّ عليَّ، فاتَّبَعني إلى منزلي، وقال لي: كذا وكذا، وأعاد ما جرى بيني وبينه، وأنا تائب عن قولي بالأمس، وراجعٌ عنه إلى الحق، فمن سمعه ممن حضر فلا يعولْ عليه.، ومن غابَ فلْيُبَلِّغْه مَن حضر، فجزاه الله خيرًا، وجعل يحفل في الدُّعاء، والخلق يُؤمِّنون))

قال الشيخ معلقا: فانظروا – رحمكم الله – إلى هذا الدِّين المتين، والاعتراف بالعلم لأهله على رؤوس الملأ، مِن رجلٍ ظَهَرت رياسته، واشتهرت نفاسته، لغريب مجهول العين، لا يعرف مَن هو، ولا مِن أيْنَ أتى، فاقتدوا بحسن توجيه الطَّالب، وبإقرار الشيخ بالخطأ أمام الملأ، ترشدوا، ولم يكن ذلك الاعتراف من العالم بالخطأ مزريًا به، بل أصبح منقبة من مناقبه.))

* قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((طلب العلم لابد له من شجرة العلم فليس الشأن أن تجد الشجرة فقط بل كيف تتسلقها من غير عطب .))

* قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((من رحل رُحل إليه، ومن طلب العلم على يد العلماء طُلب على يديه.))

* قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((فرقٌ بين من طلب العلم ليأخذ المال، ومن أخذ المال ليطلب العلم.))

* قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((العلم كجسم الإنسان لا يستغني عضو عن عضو، كذلك العلوم لا يستغنى بعلم عن علم)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((الفرق بين كتب الحديث وكتب الفقه: أن كتب الحديث علم بالأدلة، وكتب الفقه علم بالأحكام)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((إذا كان من نعمة الله على الشاب أن يوفق في أول حياته للسنة، فأولى من ذلك أن يوفق لوالد صاحب سنة يرمي به في حلق العلماء)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((العالم كالنخلة يرميه الناس بالعظائم فيهدي إليهم أطايب كتب السلف)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((العالم يقلل من كل شيء في حياته إلا العلم)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((علم لا يسلم إلى كتب السلف لا بركة فيه، علم لا يهدي لا بركة فيه، علم لا ينير لك الطريق لا بركة فيه، علم لا يأخذك إلى الجنة فلا بركة فيه، علم لا يظهر على جوارحك فلا بركة فيه، علم لا يؤثر في قلبك فلا بركة فيه)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((كن همزة وصل بين الناس وكتب السلف ولا تكن همزة قطع بين الناس وكتب السلف)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((ذكر الذهبي في السير : قال ابن أبي هاشم: قال رجل لابن مجاهد: لم لا تختار لنفسك حرفا؟

قال: نحن إلى أن تعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا، أحوج منا إلى اختيار)) .

علق الشيخ قائلا: ((فاحرص أن تكون متبِعاً لا متبَعاً .))

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((يا أُمتنا علاقتنا بالأموات أن ندعو لهم، لا أن ندعوهم)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((إذا كان من يتقرب لغير الله بذبابة دخل النار، فكيف بمن تقرب للبدوي والحسين بالبقرة، لأن النظر ليس للبقرة ولا للذبابة فالممنوع صرف العبادة لغير الله صغرت أم كبرت))

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((كيف نجمع بين حديث: ((إن الشيطان قد يئس أن يعبد بأرضكم هذه، ولكن قد رضي بما تحقرون من أعمالكم)) وحديث: ((ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتى تعبد قبائل من أمتي الأوثان)) والشرك واقع الآن في الأمة ؟

الجواب: هذا إخبار عما في نفس الشيطان واعتقاده لما رأي كثرة الفتوحات وانتشار التوحيد والسنة لا باعتبار ما سيقع فإن الشيطان لا يعلم الغيب)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((يموت الداعون إلى السنة وتبقى السنة إلى أن يقبض الله أرواح المؤمنين .))

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((لو اجتمع الخلق عليك أيها الداعية إلى السنة فلن يقدروا عليك طالما دعوتك السنة أما إذا كانت دعوتك لشخصك لجماعتك لحزبك هزمت بأدنى الأسباب .))

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((السلفية قطار ماضٍ ، وأهلها عليه مسافرون، فمنهم يصل ومنهم من يحال بينه وبين الوصول بسوء ما عنده)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((احذر أن تجامل شيخك فتبرر له خطأً، وغير شيخك تبدعه ولو بنفس الخطأ أو ما يساويه)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((حديث (أعوذ بكلمات الله التامات) دال على أن القرآن غير مخلوق لأنه لو كان مخلوق لما صحت الاستعاذة به لأن الاستعاذة بالمخلوق فيما لا يقدر عليه إلا الله شرك))

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((الله الله في الدعوة إلى التوحيد يا أهل الصعيد فلقد رأينا الأضرحة عندكم كناطحات السحاب)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((كما يجب على الجندي التدرب على السلاح قبل الجهاد فيجب على طالب العلم التعلم قبل الرد على أهل البدع)) .

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((ينبغي على طالب العلم أن يستحي من نفسه فهؤلاء الذين لا يعرفون عن العلم شيئا ويتكلمون بالكفريات والضلالات مثل إبراهيم عيسى وإسلام البحيري، ولا يساوون بعرة وأسمعوا الدنيا منهجهم الباطل!! ألا تتحرك أنت؟! كيف تترك خطبة تقدر عليها تعلم وبلغ دين الله؟!))

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((كلما ازددت علماً كلما ازددت قوة في الرد على أهل البدع)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((لو عملنا للدعوة عشر ما نعمل لدنيانا لبلغت الآفاق ولكن أكثرنا غافلون)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((الكل يبث منهجه وسمومه وأكثر طلبة العلم نائمون إلا من رحم الله)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((وكل نِحلة وكل دعوة باطلة تجد لها أتباعاً وأنصاراً بغير قلوب ولا هدي .ابن باز رحمه الله)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((العقل البشري إذا نزل من على القضبان فلا تسل عن مدى انحرافه)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((العقل الزكي لا يقترح على الله إنما يمتثل ما شرعه الله)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((نقول لمن يستدرك على الشرع : هاتوا حضارتكم وتقدمكم ومصانعكم وأجهزتكم ثم اصعنوا شعرة إن كنتم صادقين فإن لم تقدروا فدعوا الشرع للخالق فالذي خلق هو الذي شرع)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((العقل عقلان عقل أدرك لماذا خلقه الرحمن وعقل يعيش في الهذيان لابد له من ضرب العصيان)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((نقول للحزبين : الإمام أحمد يتوالى عليه ثلاث خلفاء كلهم يقول كلمة الكفر (القرآن مخلوق) ولم ينشأ حزباً ولم يتنازل عن شيء من الدين، وابن عبد الوهاب نتيجة دعوته دولة قائمة إلى الآن على التوحيد والسنة فأي حزب انضم له ابن عبد الوهاب .))

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((طالب العلم في الحقيقة هو الذي يميز بين الحق والباطل بأدلته الظاهرة، وبراهينه الساطعة، ويترك ما ظهر بطلانه وعد موافقته للحق- نقلا عن العلامة ابن باز رحمه الله)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((لا نغتر أن داعش سيطرت على بعض الأماكن أنهم أصبحوا دولة ولا يجوز الكلام فيها !!، بل هم عصابة سيطرت على بعض الأماكن وما زالت المنازعة قائمة ولم يستقر لهم أمر نسأل الله أن لا يمكن لهم ولا يرفع لهم راية)).

❋ قال الشيخ أبو عبد الرحمن هشام بن فؤاد البيلي: ((التعامل مع الحاكم: كفر = خروج بقدرة وبديل مسلم – معصية = نصح سراً – ظلم = صبر))